

الملاقات البشرية الفنية وهي عنده في غاية الندرة، وبما يبذر ويسرف في ثقافته المادية وبما ينحدر إليه من المستويات الهابطة في أعماله الفنية» ولدى الدكتور الهجرسي وغيره كثيرون بفكرة إنشاء شبكة تعاونية على مستوى العالم العربي، وكان يرى أن مشروع الفهرس المؤمي لدار الكتب بما يضمه من تسجيلات تتجاوز ٢٥٠,٠٠٠ تسجيلة كان من الممكن أن يكون النواة الأولى لمرفق بيبوجرافي عربي بمشاركة المكتبات الكبرى في الوطن العربي أو في مصر وحدها^(٣٣).

وقد فشل مشروع الفهرس المؤمي الذي بدأ في أواخر الستينيات من القرن الماضي ، وظلت المكتبات ومراكز المعلومات تبادي بالفكرة دون أن تكون هناك أي خطوات تنفيذية فعلية ناجحة لها . وظلت مكتباتنا العربية تعمل في عزلة عن بعضها البعض على مستوى العالم العربي بل على مستوى القطر الواحد . وظلت فكرة إنشاء مرفق بيبوجرافي عربي حديث يتردد في الاجتماعات العربية تارة ويكتب في الدراسات العربية تارة أخرى.. حلم تبحث المكتبات العربية عن وسيلة لتحقيقه منذ ما يربو عن خمسة عشر عاماً.. ولا زالت المعاولات العربية قائمة في أكثر من اتجاه لتحقيق ذلك الحلم.. ولا يعرف حتى الآن ما مصير تلك المعاولات، وما مدى إمكانية تنفيذها، وما معدلات نجاح تلك التجربة إن قدر لها أن ترى النور.

ومن هنا يكون الأجدر بالمكتبات العربية أن تستفيد من نجاح مشروع OCLC الذي أدخل التعاون في مجال الفهرسة باللغة العربية إلى حيز التنفيذ، وأن تستثمر الجهود التي تمت في هذا الشأن؛ خصوصاً وأن المكتبات العربية لن تقف منها موقف التبعية ولكن موقف المشارك في عملية تعاونية أكثر اتساعاً في مداها من التجربة المحلية أو الوطنية أو الإقليمية التي تنتظر تحقيقها .

ولابد أن ننترف بموضوعية تامة أنه لم يعد هناك أي مبرر للانفصال عن العالم في عصر العولمة فلا بد للمكتبات العربية أن تعايش الواقع الذي أصبح يفرض عليها التعامل مع العالم كجزء منه في الوقت الذي أصبح فيه الجميع يعيش في قرية صغيرة . فلا بد على المكتبات العربية أن تقبل بذلك الواقع وأن تستفيد من

مثل هذا المشروع ، وهم يرون بأن التكنولوجيا الحديثة ونظم الاتصالات لم تبق شيئاً بالإمكان إخفائه حيث أصبح بالإمكان الدخول على الخط المباشر إلى آلاف المكتبات حول العالم . وفي المقابل يرى القائمون على مكتبة جامعة الملك فيصل بأن ليس لدى المكتبات العربية أي خيار سوى الاشتراك في مثل هذه الشبكة، وذلك في ظل غياب المؤسسة العربية القادرة على القيام بهذه المهمة على المدى القصير. إلى جانب وجود حاجة ماسة للتعاون في مجال الفهرسة العربية.

وتؤيد الباحثة هذا الرأي الأخير حيث أنه على الرغم من أن السيطرة على النظام تقع من جهة خارج حدود الوطن العربي إلا أنه ليس هناك بديل آخر أمام المكتبات العربية على الأقل في الوقت الواهن ، وهناك العديد من المؤشرات التي تؤكد ذلك نوردتها فيما يلي بالإشارة إلى الاعتبارات المتعلقة بقيام مشروع مماثل لمشروع OCLC على مستوى العلم العربي والتي تعد اعتبارات أخرى تركز عليها الباحثة في تأييدها للدخول في مشروع الفهرسة العربية لشبكة OCLC .

ثانياً : اعتبارات متعلقة بقيام مشروع عربي :

لو أضفنا إلى الاعتبارات السابقة الخاصة بشبكة OCLC وفعاليتها اعتبارات أخرى متعلقة بتجربة العالم العربي حيال نظم التعاونية لأشرنا إلى أن هناك من ينادي بتطبيق النظم التعاونية على مستوى الفهرسة وغيرها من المستويات من وقت غير قريب ؛ ومن أولئك الدكتور ناصر السويديان الذي اقترح مشروع للفهرسة التعاونية المحسبة في المكتبات السعودية وذلك في بحث مقدم إلى ندوة استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات المنعقدة بالرياض عام ١٩٨٨ (٣٢) . كما دعى الأستاذ الدكتور سعد الهجرسي إلى الفكرة نفسها وأكد على فائدتها للمكتبات العربية، حيث ذكر في الثمانينيات من القرن العشرين «أن الفتي يزداد غنى بما يوفره من الطاقات البشرية وبما يقتصده من التكاليف المادية ، وبما يحققه من المستويات الممتازة في إنجازاته الفنية .. والفقر يزداد فقراً بما يهدره من

(٥) أن هناك بعض المشكلات التي ظهرت للمكتبات المستخدمة لمشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية في مرحلته التجريبية، وقد كان بعضها متعلق بمشكلات الحرف العربي والبعض الآخر يمثل مشكلات فنية في استخدام النظام، ومن المنتظر أن تعمل OCLC على حل تلك المشكلات.

(٦) يفترض نظام OCLC للفهرسة باللغة العربية إلى قائمة استناد للموضوعات والأسماء العربية. وهو الأمر الذي يعد من سلبيات النظام.

(٧) أنه على الرغم من بعض الجوانب السلبية لمشروع OCLC وأفضلية وجود مشروع عربي خالص من الألف إلى الياء وذلك للتنقل على المشكلات الفنية - خصوصاً المتعلقة باستخدام الحرف العربي - إلا أن المكتبات العربية لا تجد أمامها على المدى القريب بديلاً عن الانضمام لمشروع OCLC .

(٨) أن العولمة التي نعيشها في الوقت الراهن تلغي الحدود الجغرافية وتجعلنا نعيش في عصر الاتحادات العالمية بدلاً من التقيد بالحدود المحلية أو الإقليمية، وعلى ذلك فإن الدخول في مشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية يعد أحد إيجابيات تلك العولمة التي ينبغي أن نستفيد منها.

وبناء على تلك النتائج توصي الباحثة بالآتي :

- (١) انضمام المكتبات العربية إلى مشروع الفهرسة باللغة العربية من خلال شبكة OCLC - في حالة ثبوت نجاحه من الناحية الفنية - والاستفادة من إيجابيات ذلك المشروع لما سيحققه لها من فوائد.
- (٢) توحيد الجهود العربية القائمة على إيجاد صيغة عربية لمارك تتلاءم مع متطلبات فهرسة الكتاب العربي ، ووضع قائمة استناد موضوعية عربية إدراجها ضمن النظام فيما بعد بالتنسيق مع شبكة OCLC .

الجوانب الإيجابية للعولمة التي أصبحنا نعيشها والتي تعقد الباحثة أن مشاركة المكتبات في المشروعات العالمية الناجمة تعد إحدى تلك الإيجابيات خصوصاً وأن مكتباتنا العربية ستكون عضو فعال في تلك المشروعات ولن تقف موقف التبعية منها .

ولو أضفنا إلى هذا وذاك أن المكتبات العربية تتوفر على نفسها تكاليف الدراسات والبحوث، علاوة على تكاليف التأسيس ووضع البرامج اللازمة لإنشاء مشروع شبكة عربية للتسجيلات البيبوجرافية، حيث أنها مع OCLC أمام جهة أنفقت المال والجهد والوقت في إجراء الدراسات اللازمة لإدخال الفهرسة باللغة العربية إلى حيز تلك الشبكة العالمية.

النتائج والتوصيات :

- (١) هناك مساعي عربية لإيجاد صيغة عربية لمارك تتفق مع متطلبات الكتاب العربي، ووضع قائمة استناد موضوعية عربية تقي باحتياجات المكتبات العربية.
- (٢) تقتقد الجهود العربية القائمة في الوقت الراهن للتنسيق فيما بينها لتعاشي الإزواجية في العمل وتكرار الجهود .
- (٣) أن فائدة مشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية لا تقتصر على الجانب المتعلق بالفهرسة، ولكنها ستحقق الفائدة للمكتبات في مجال المشاركة في المصادر أيضاً.
- (٤) تختلف دوافع المكتبات العربية في الاتجاه نحو المشروع التجريبي لشبكة OCLC للفهرسة باللغة العربية ، وقد كان أبرز تلك الدوافع هو إدراك تلك المكتبات بأن هناك صعوبة لقيام مشروع مماثل على مستوى العالم العربي على المدى القريب .

Emory University Woodruff Library

Atlanta, Georgia

OCLC Symbol: EMU

Contact Person: Hikmat Faraj

E-mail: libhf@emory.eduIndiana University

Bloomington, Indiana

OCLC Symbol: IUL

Contact Person: Jacqueline Byrd

E-mail: byrd@indiana.eduKing Faisal University

Hofuf, Saudi Arabia

OCLC Symbol: K8F

Contact Person: Sami Al-Khalifh

E-mail: sami1383@yahoo.comKuwait University

Kuwait

OCLC Symbol: H@@

Contact Person: Nawar Al-Shatti

E-mail: navar@mail.kuniv.edu.kwOCLC Techpro service staff

Dublin, Ohio

Contact Person: Ian Engle

E-mail: ian-Engle@oclc.orgQueens Borough Public Library

Jamaica, New York

النظن

الفف

الفف

ففانن

الفف

الفف

ففانن

الفف

الفف

الفف

(ملفف ١)

1- How many participant libraries started with the Arabic cataloging pilot by the first of June?

2- Do you think that was a sufficient number? () yes () no

3- Were there any problems with the pilot on its first week? () yes () no

If the answer was yes: What is the Problems?

4- What is the expectancy success percentage of this pilot? () less than 50%

() 50%- 79%

() 80% or more

5- Participation with the Arabic cataloging project would benefit Arab libraries, what is the percentage of this benefit in your opinion?

() less than 30%

() 30% - 49%

() 50% - 79%

() 80% or more

6- Please add any other information concerning the Arabic cataloging pilot.

(ملفف ٢)

Bibliothèque des Langues orientales

Paris, France

OCLC Symbol: FLD

Contact Person: Vincent Hachard

E-mail: hachard@idf.ext.jussieu.frDubai Municipality/Public Libraries

Dubai, United Arab Emirates

OCLC Symbol: DPB

Contact Person: Mohammed Al-Eraidi

E-mail: libraries@dm.gov.ae

University of Arizona Library

Tucson, Arizona

OCLC Symbol: AZU

Contact Person: Marcia Johnson

E-mail: johnsonm@u.library.arizona

(ملحق ٣)

١- ما الأسباب التي دعتمك لاتخاذ قرار بشأن المشاركة في البرنامج التجريبي لشبكة OCLC للفهرسة باللغة العربية ؟

() نجاح تجارب OCLC في الفهرسة باللغات الأخرى.

() سمعة شبكة OCLC.

() صمودية قيام مشروع مماثل على مستوى العالم العربي.

() أسباب أخرى برجاء تحديدها.

٢- هل وضمتم في الاعتقاد أي سليات للمشاركة في مشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية ؟

لا () نعم ()

في حالة الإجابة بنعم برجاء التكرم بذكر تلك السليات.

٣- هل هناك مشكلات ظهرت لكم خلال استخدامكم لبرنامج OCLC الفهرسة باللغة العربية ؟

لا () نعم ()

في حالة الإجابة بنعم برجاء التكرم بذكر تلك المشكلات.

٤- كيف تحفظون النسب الاستاذي للموضوعات العربية في ظل عدم توافر قائمة ضبط استناد للموضوعات العربية في النظام ؟

٥- ألا تعتقدون أن اعتماد العرب على جهة خارجية في عمليات الفهرسة يمثل مشكلة قد تظهر على المدى البعيد، خصوصاً وأن التحكم بالبيانات يتم من جهة خارجية (برجاء إيضاح وجهة نظركم).

OCLC Symbol: ZQP

Contact Person: Stuart A. Rosenthal

E-mail: srosenthal@guccenslibrary.org

Southeastern Baptist Theological Seminary

Wake Forest, NQrth Carolina

OCLC Symbol: NVS

Contact Person: Joan MCGorman

E-mail: jmCGorman@sebts.edu

Sultan Qaboos University

Muscat, Oman

OCLC Symbol: AUQ

Contact Person: Hamad Al-Hajri

E-mail: hamadu72@hotmail.com

Contact Person: Khalfan AlHijji

E-mail: khijji@sgu.edu.om

SUNY at Binghamton

Binghamton, New York

OCLC Symbol: BNG

Contact Person: Sandy Card

E-mail: scard@binghamton.edu

United Arab Emirates University

Al-Ain, United Arab Emirates

OCLC Symbol: UAE

Contact Person: Hassan Ahmad Al-Momani

E-mail: halmomani@uaeu.ac.ae

التنظيم التعاونية في مجال الفهرسة : دراسة حول مارك العربي ومشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية

المراجع

- (1) ناصر محمد السويديان . التعاون بين المكتبات السعودية في مجال الإجراءات الفنية . مكتبة الإدارة العام ، ص ٨٠٩ (جسدى الأولى ١٤٠١هـ) ص ٥-١٧ .
- (٢) فاطمة محمد علي حسن . خدمة توزيع الفهرسة بمكتبة الكونجرس : دراسة ميدانية لاستخدام أعضائها بمكتبات البحث في القاهرة . إشراف سعد محمد الهجرسي . رسالة ماجستير - قسم المكتبات والوثائق - كلية الآداب - جامعة القاهرة ، ١٩٨٢ .
- (٣) ناصر محمد السويديان . الفهرسة التعاونية المحسنة وإمكانياتها في المكتبات ومراكز المعلومات السعودية . بحث قدم في ندوة استخدام الحاسب الالى في المكتبات ومراكز المعلومات السعودية . الرياض : مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ١٥-١٦ نوفمبر ١٩٨٨ .
- (٤) دراسة حول مشروع مارك العربي : المرحلة التنفيذية الأولى . في : جدول أعمال ووثائق الاجتماع الخامس للجنة عملاء ومستشاري شئون المكتبات في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليجي ٢-٥ ابريل ٢٠٠٠ . قطر : جامعة الدوحة ص ٢-٣ .
- (٥) إبراهيم الورغي ، دليل موزج مارك . دراسة غير منشورة - معهد الإدارة العامة .
- (٦) دراسة حول مشروع مارك العربي : المرحلة التنفيذية الأولى . مرجع سابق ، ص ٧٤-٨٠ .
- (٧) المرجع السابق . ص ١ .
- (٨) اتصال هاتفي مع الأستاذ علي بن سليمان الموسوي أمين مكتبة الملك فهد الوطنية . في ١٤١١/٢/٨ هـ .
- (9) OCLC: a global library cooperative serving libraries since 1976 .
www.OCLC.org/OCLC/about/brrief.htm
- (10) OCLC Arabic cataloging pilot description .
www.oclc.org/oclc/argbic/overview.htm
- (11) OCLC Arabic cataloging pilot : Frequently asked Questions . www.oclc.org/oclc/arabic/fag.htm
- (12) OCLC Arabic cataloging pilot description . Op.cit
- (13) OCLC Authority Control Services : provide accurate , up-to-date records to your users while you reduce your technical services costs . 15p .
www.oclc.org/oclc/promo/9266auth/9266.htm
- (14) Quality Assurance .
www.oclc.org/oclc/bib/chap5.htm

فائق سعيد بانفاج

(١٥) محمد فتحي عبدالهادي ، نبلة خليفة جمعة ، بسرية عبدالعليم زايد . اتجاهات حديثة في الفهرسة . القاهرة : الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٧ . ص ٢٠٤-٢٠٩ .

(16) UNIMARC Conversion Project (March 1997) . 8p . www.oclc.org/oclc/tb/tb221/tb221.htm

(17) Aliprand , Joan M. Cataloguing in the Universal Character Set Environment : looking at the limits. In: 65th IFLA Council and General Qniference- Bangkok, Thailand , August 20-28 (1999) . 9p .
www.IFLA.org/IV/ifla65/papers/079-155c.htm

(18) OCLC Z39.50 cataloging service . 2p
www.oclc.org/oclc/promo/10188/10188.htm

(١٩) هنتشر ، إيريك ج . تحسيب عمليات الفهرسة في المكتبات ومراكز المعلومات . تعريب جمال الدين محمد القرواي . الرياض : دار المريخ ، ١٩٩٢ ص ٢٢٤-٣٣٥ .

(20) Online cataloging .
www.oclc.org/oclc/bib/chap2.htm

(٢١) سعد محمد الهجرسي . المكتبات والمعلومات : أسس علمية حديثة ومدخل منهجي عربي . الرياض : دار المريخ ، ١٩٩١ . ص ٥٦٢-٥٦٦ .

(22) OCLC Cataloging Service : Efficient Solutions for all types Libraries Worldwide .
www.oclc.org/oclc/lac/cat/10179.htm

(23) for more information about OCLC cataloging services see:

-CORC : Cooperative Resource Catalog .
www.oclc.org/oclc/gorc/about/core_over.htm

-The OCLC TechPro service : your partner in technical processing since 1985 .
www.oclc.org/oclc/promo/6171tech/6171tech.htm

-OCLC PromptCat : Fast , Automatic cataloging .
www.oclc.org/oclc/promt/servoer.htm

-OCLC CatExpress .
www.oclc.org/oclc/man/10482catx/L.htm

-OCLC Cataloging Micro Enhancer for windows . www.oclc.org/oclc/menu/catme.htm

النظم التعاونية في مجال الفهرسة ؛ دراسة حول مارك العربي ومشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية

(24) OCLC interlibrary loan service : unique global network for resource sharing . 5p .

www.oclc.org/oclc/promo/4127opi/4127.htm

(25) Ibid .

(26) OCLC Group Resource Sharing : linking libraris together and to the world. 4p .

www.oclc.org/oclc/groups/group rs.htm

(27) OCLC Firstsearch .

www.oclc.org/oclc/menu/fs.htm

(28) A world of information online . 7p .

www.oclc.org/oclc/fs/service.htm

(29) Ibid .

(30) The FirstSearch / ILL Link . 2p .

www.oclc.org/oclc/fs/fsillink.htm

(31) purchase Option through OCLC selection service. www.oclc.org/oclc/ill/purchop.htm

(٢٢) ناصر محمد السويدان. الفهرسة التعاونية المحسبة وإمكانياتها في المكتبات ومراكز المعلومات السعودية. مرجع سابق.

(٢٣) سعد محمد الهجرسي. مرجع سابق . ص ٥٦٦-٥٦٧، ٤٨٧ .

(34) Known Problems .

www.oclc.org/oclc/arabic/knownproblems.32.htm

★ ★ ★